اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة عالم النصارى ورئيسهم ومقوقس
صاحب مصر والشيخ صاحبه وابن صوريا وابن اخطب واخوه وكعب بن
اسد والزبير بن باطيا وغيرهم من علماء اليهود وممن حمله الحسد والنفاسة
على البقاء على الشقاء والاخبار في هذا كثيرة لا تنحصر وقد قرع اسماع يهود
والنصارى بما ذكر انه في كتبهم من صفته وصفة اصحابه واحتج عليهم بما انطوت
عليه من ذلك صحفهم وذمهم بتحريف ذلك وكتمانه ولبهم السنتهم ببيان امره
ودعوتهم المباهلة على الكاذب فما منهم الا من نفر عن معارضته وابداء
ما الزمهم من كتبهم اظهاره ولو وجدوا خلاف قوله لكان اظهاره اهون
عليهم من بذل النفوس والاموال وتخريب الديار ونبذ القتال وقد قال
لهم قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين الى ما انذر به الكهان
مثل شافع بن كليب وشق وسطيح وسواد بن قارب وخنافر وافعى
نجران وجذل بن جذل الكندي وابن خلصة الدوسي وسعد بن
بنت كريز وفاطمة بنت النعمان ومن لا يعد كثرة الى ما ظهر على السنة
الاصنام من نبوته وحلول وقت رسالته وسمع من هواتف الجان
ومن ذبايح النصب واجواف الصور وما وجد من اسم النبي صلى الله عليه وسلم
والشهادة له بالرسالة مكتوبا في الحجارة والقبور بالخط القديم ما اكثره
مشهور واسلام من اسلم بسبب ذلك معلوم مذكور **فصل** ومن ذلك
ما ظهر من الايات عند مولده وما حكته امه ومن حضره من العجايب وكونه
رافعا راسه عند ما وضعته شاخصا ببصره الى السماء وما راته من النور
الذي خرج معه عند ولادته وما راته اذ ذاك ام عثمان بن ابي العاص
من تدلي النجوم وظهور النور عند ولادته حتى ما تنظر الا النور وقول الشفاء

الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف لما سقط على السلام على يدي و
استهل سمعت قائلا يقول رحمك الله واضاء لي ما بين المشرق والمغرب
حتى نظرت الى قصور الروم وما تعرفه حليمة وزوجها ظئراه من بركته
ودرور لبنها له ولبن شارفها وخصب غنمها وسرعة شبابه وحسن
نشاته وما جرى من العجايب ليلة مولده من ارتجاج ايوان كسرى
وسقوط شرفاته وغيض بحيرة طبرية وخمود نار فارس وكان لهب
عام لم تخمد وانه كان اذا اكل مع عمه ابي طالب واله وهو صغير شبعوا
ورووا فاذا غاب فاكلوا في غيبته لم يشبعوا وكان سائر ولد ابي
طالب يصبحون شعثا ويصبح صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا كحيلا
ومن ذلك حراسة السماء بالشهب وقطع رصد الشياطين ومنعهم
استراق السمع وما نشا عليه من بغض الاصنام والعفة عن امور
الجاهلية وما خصه الله به من ذلك وحماه حتى في سترة في الخبر
المشهور عند بناء الكعبة اذ اخذ ازاره ليجعله على عاتقه ليحمل عليه
الحجارة وتعرى فسقط الى الارض حتى رد ازاره عليه فقال له عمه
ما بالك فقال اني نهيت عن التعري **ومن** ذلك اظلال الله له بالغمام
في سفره **وفي** رواية ان خديجة ونساءها راينه لما قدم وملكان
يظلانه فذكرت ذلك لميسرة فاخبرها انه راى ذلك منذ خرج معه في
سفره **ومن** ذلك انه نزل في بعض اسفاره قبل مبعثه تحت شجرة
يابسة فاعشوشب ما حولها واينعت هي فاشرقت وتدلت عليه اغصانها
بمحضر من راه وميل فيء الشجرة اليه في الخبر الاخر حتى اظلته وما ذكر من
انه كان لا ظل لشخصه في شمس ولا قمر لانه كان نورا وان الذباب كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)